

تقول : « انكم لن تخسروا سوى قيودكم » فهذه العبارة تنطبق بصدق ودقة على المواطن العربي داخل اسرائيل .. فماذا يخسر هذا المواطن العربي هناك من النضال والثورة والتمرد ؟.. انه يعيش في ظل ظروف قاسية مريرة حيث نهب الاسرائيليون أرضه وسدوا في وجهه أبواب العمل والأمل .. فما الذى يخشاه هذا المواطن بعد ذلك كله . ان النضال هو الحل الوحيد أمامه ، والمقاومة هى الرؤية الصحيحة الوحيدة لهذا المواطن العربي فى ظل ظروفه القاسية .

ان محمود درويش لا يبكى بعد ٥ يونيو ولا يقول ان كل شىء قد انتهى ولم يبق أمامنا سوى الدموع . انه على العكس يشعر بمزيد من القوة ، ويشعر بأن الهزيمة قد فجرت عاصفة كبيرة سوف تقتلع ما أمامها من الصعاب والعقبات :

أخذوا بابا .. ليعطوك رياح
فتحوا جرحا ليعطوك صباح
هدموا بيتا لكى نبني وطن

ويقول محمود درويش أيضا :

علمتني ضربة الجلال

أن أمشى على جرحى

وأمشى ثم أمشى .. وأقاوم

ويقول أيضا :

الموت والميلاد فى وطنى المؤله توأمان

ويقول :

أغمدت فى لحم الظلام هزيمتى

وغرزت فى شعر الضياء أناملى

فاذا احترقت على صليب عبادتى

أصبحت قديسا بزى مقاتل